

مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة

المؤلف: المهدي علي النجار

العنوان: كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، alm8ali@hotmail.com

المخلص	الورقة	استلمت
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، وتحديد أثر جنس التلميذ في مستوى مقروئته، وكذلك التعرف على ترتيب نصوص الكتاب حسب مستوى مقروئته. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء اختبار التتمة (كلوز) - بعد التأكد من صدقه وثباته - بداية الفصل الدراسي الأول (2020، 2021) على ثلاثة نصوص من نصوص الكتاب، اختيرت بطريقة عشوائية، كما طبق الاختبار على أفراد عينة الدراسة الذين تم اختيارهم أيضاً بطريقة عشوائية، والبالغ عددهم (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي، والموزعين على خمس مدارس تابعة لوزارة التعليم الليبية بمدينة مصراتة. أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب نتائج التلاميذ في اختبار كلوز لم تتجاوز المستوى الإحباطي، أي أن مقروئية الكتاب منخفضة، وأرجع الباحث ذلك لأسباب مختلفة بعضها يتعلق بالتلميذ، وبعضها يتعلق بالنصوص. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المقروئية بين التلاميذ تبعاً للجنس، وذلك بسبب أن الظروف التعليمية لكل من الذكور والإناث واحدة. وأوصى الباحث بضرورة اعتماد المقروئية ضمن مواصفات الكتب المدرسية بشكل عام، وكتب اللغة العربية بشكل خاص؛ بحيث لا يقرر كتاب ولا يعمم إلا بعد تحديد مستوى مقروئته.	2021/05/28	بتاريخ
	2021/6/19	وقبلت بتاريخ
	2021/6/29	ونشرت بتاريخ
		الكلمات المفتاحية:
		المقروئية ، كتاب اللغة العربية، التعليم الأساسي.

المقدمة

تعد المناهج الدراسية من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فلقد حظيت في العقود الأخيرة باهتمام كبير من جانب التربويين؛ لما لها من أهمية كبيرة في النمو الشامل لشخصية المتعلم، لذا صار الاهتمام بها منقطع النظر، من حيث عملية بنائها وتقويمها؛ وذلك للتأكد من صلاحيتها والكشف عن نقاط الضعف فيها، ومحاولة تعديلها وتحسينها نحو الأفضل، فالمناهج التي تقدمها المدرسة هي الوسيلة الرئيسة لتحقيق أهدافها المرسومة.

فالمناهج الدراسية إذن يجب أن تتضمن مجموعة من الأهداف والخبرات المشتقة من أسس فلسفية، واجتماعية، ونفسية، ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها؛ حتى تسهم في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم. (الجعفر، 2014، ص229)

إن الاهتمام بالمناهج الدراسية يأخذ أبعاداً كثيرة، منها الاهتمام بكتبتها، فالكتاب المدرسي ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، وركناً أساسياً في إنجاح تلك العملية وتحقيق أهدافها، كما أنه من أهم مصادر التعلم الغنية بالحقائق والمعلومات والقيم المنتقاة. (طموس، 2002، ص39)

تعتمد أهمية الكتب المدرسية ومدى تأثيرها على كيفية إعدادها بشكل جيد، فثمة أمور يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي، منها مستوى مقروئية هذه الكتب؛ فالقراءة إحدى المهارات اللغوية التي يحرص التعليم الحديث على تطوير تعليمها وتعلمها، وما ذلك إلا لأهميتها في اكتساب اللغة ومهاراتها المتنوعة، ومن الجدير بالذكر أن اكتساب هذه المهارة بالشكل الأمثل تنبني أسسه منذ المراحل الأولى للتعليم، حيث تتكون العادات والسلوكيات القرائية ذات الأثر البعيد والدائم، ومن هنا تأتي أهمية العناية بتعليم هذه المهارة في السنوات الدراسية الأولى من التعلم، وتعزيز السلوك الجيد نحوها. (اليسوي وموسى والشيزاوي، 2005)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن عملية فهم التلميذ للكتاب والإفادة من محتواه ترتبط بشكل وثيق مع ملاءمة ذلك المحتوى لمستوى التلاميذ المعرفي والعقلي والنفسي؛ أي أن تتناسب النصوص العلمية والمفردات والمصطلحات مع مستوى التلميذ، فعلى هذا الأساس يلعب مستوى مقروئية الكتاب دوراً أساسياً في قدرة التلميذ على فهم ما يدرسه، ومن

خلال مطالعة الباحث لموضوع مقروئية الكتب المدرسية أو التعليمية؛ لاحظ وجود قصور بيّن في مثل هذه الدراسات، كما أن المطالع لمستويات التلاميذ التحصيلية يلحظ وجود ضعف عند الكثير منهم فيما يتعلق بمهارة القراءة؛ لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي - واختار الباحث هذا الصف باعتباره نهاية الحلقة الأولى من هذه المرحلة، والتي يُتوقع منها أن التلميذ قد وصل إلى مرحلة النضج القرائي - وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين :

1. ما مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة تعزى لجنس الطالب؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة - كما يراها الباحث - في النقاط الآتية:

1. أهمية المرحلة التي أجريت عليها الدراسة، كونها نهاية الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية.
2. أهمية المادة التي أجريت عليها الدراسة (اللغة العربية) حيث أثبتت الدراسات أن معظم التلاميذ المتفوقين لغويًا، متفوقون في المواد الدراسية الأخرى.
3. أهمية موضوع المقروئية، إذ تشكل القراءة بشكل عام مفتاح الولوج إلى بقية المواد الأخرى.
4. قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين على المناهج والمهتمين بهذا الجانب.
5. قد تقدم هذه الدراسة إثراء للمكتبة خاصة فيما يتعلق بالإطار النظري.

التعريفات الإجرائية

- مستوى المقروئية: مدى استيعاب الطالب للنصوص المقروءة وفقاً لدرجاته في اختبار التتمة، ويتكون من ثلاثة مستويات متدرجة هي:
 1. المستوى الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز فيه الطالب عن قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأقل من 40% في اختبار التتمة.
 2. المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة من المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بين 40% و 60% في اختبار التتمة.
 3. المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب قراءة النص واستيعابه معتمداً على نفسه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأكثر من 60% في اختبار التتمة.
- اختبار كلوز: اختبار يستخدم لقياس مستوى مقروئية الكتاب، وتصنف درجات المجيبين فيه بناء على نتائجهم إلى ثلاثة مستويات كما سبق.
- كتاب اللغة العربية: هو كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي 2021/2020 والمعنون باسم اللغة العربية (لغتي الجميلة).

حدود الدراسة ومحدداتها

1. الزمنية: العام الدراسي 2021/2020.
2. المكانية: الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة.
3. الموضوعية: كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي.
4. الأدائية: اختبار التتمة بأسلوب كلوز (اختبار كلوز).

الإطار النظري للدراسة:

يتضمن هذا الجانب عرضاً للخلفية النظرية لهذه الدراسة، بالإضافة إلى عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة.

مفهوم المقروئية:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المقروئية؛ فقد عرفها الكلي (2008، ص18) بأنها: الدرجة التي تمثل مقدار صعوبة فهم موضوع ما، من تلاميذ صف معين، وهذه الدرجة هي متوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة للكلمات المحذوفة من موضوع معين وفق اختبار معين. وعرفها مقدادي والزعبي (2004، ص203) بأنها: مدى توافق لغة المحتوى للمادة التعليمية المقدمة في الكتاب مع قدرة التلميذ القرائية من جانب سهولة أو صعوبة الفهم عند القراءة. كما عرفها موسى (2012، ص93) بأنها: درجة السهولة أو الصعوبة في فهم واستيعاب المقروء من قبل القارئ بعد تفاعل وتوافق طبيعة القارئ، كميوله ودوافعه ومستواه العمري والفكري، وطبيعة المقروء من حيث الشكل والمضمون، كدرجة سهولته ووضوحه وأسلوبه.

أسباب ظهور المقروئية:

إن ظهور المقروئية كان لسببين رئيسيين، وكان ذلك حوالي عام 1920:

1. الزيادة الكبيرة في أعداد طلبة المدارس الابتدائية، مع عدم توفر الكتب المناسبة لمستوياتهم، فقد كانوا يدرسون كتب المرحلة الثانوية، الأمر الذي خلق صعوبة دراسية لديهم.
2. نمو أدوات البحث العلمي المستخدمة في حل المشكلات التربوية، ومن هذه الأدوات ظهور أول قائمة تكرر للكلمات في اللغة الإنجليزية على يد ثورندايك وكان ذلك عام 1921.

كل ذلك أدى إلى فكرة قياس صعوبة النص المقروء، وبالتالي وضعه بما يناسب مستوى المتعلمين الموجه إليهم. (الناجي، 2003، ص552)

مستويات مقروئية النصوص بحسب اختبار كلوز:

للمقروئية ثلاثة مستويات:

1. المستوى المستقل: هو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ أن يقرأ النص ويستوعبه دون تلقي مساعدة من المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بين (61-100%) في اختبار كلوز.
2. المستوى التعليمي: هو المستوى الذي يستطيع التلميذ عنده أن يقرأ النص ويستوعبه بإشراف المعلم ومساعدته، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بين (41-60%) في اختبار كلوز.
3. المستوى الإحباطي: هو المستوى الذي يعجز عنده التلميذ من استيعاب النص وفهمه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة أقل من (40%) في اختبار كلوز. (متين، 2018، ص36)

أهمية قياس المقروئية:

للمقروئية أهمية كبيرة تكمن بشكل أساسي في أنها تؤهل التلميذ للتعرف على أبجديات الحروف، وبالتالي تنقله من فكرة القراءة السطحية إلى فكرة أخرى وهي القراءة العميقة الواعية. (الحويطي، 2010، ص57)

العوامل المؤثرة في المقروئية:

يرتبط مفهوم المقروئية بقدرة التلميذ على الاندماج مع المادة المكتوبة في الكتاب، فكما كان الاتصال بين المرسل والمستقبل سلباً أدى ذلك إلى فهم الرسالة والوقوف على مضمونها ودلالاتها، ومقاصد المرسل العننية والمضمرة، وبالتالي اتخاذ موقف محدد من الرسالة يستطيع المرسل من خلاله أن يتخاطب مع المستقبل، فيؤدي إلى خلق حالة من الاندماج الفكري واللغوي والتي هي جوهر المقروئية. (أبو عمسة، 2015، ص8)

الفرق بين اختبار التتمة (كلوز) والتكملة:

يتشابه هذان النوعان من الاختبارات في أن كلاً منهما يشتمل على نص قد حذف منه كلمات يطلب من القارئ التنبؤ بها، ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن هناك فروقاً بين هذين الاختبارين منها:

1. في اختبار التتمة تحذف الكلمات وفق نظام معين، وعلى أساس موضوعي ثابت، فمثلاً قد تحذف خامس كلمة أو سادس كلمة أو غير ذلك، أما في اختبار التكملة فيتم حذف الكلمات على غير أساس ثابت، وبشكل غير موضوعي.

2. في اختبار التتمة تحذف كلمة واحدة في المرة الواحدة، بينما في اختبار التكملة قد يحذف أكثر من كلمة في المرة الواحدة، حتى أن الحذف قد يصل إلى جملة كاملة.
3. لا يتقيد القارئ في اختبار التتمة بمعنى معين ينبغي أن يفكر في إطاره، بل له الحرية الكاملة في أن يملأ الفراغات بالشكل الذي يجعل من النص بعد ذلك كلاً متكاملًا وشيئاً ذا معنى، في حين يلتزم القارئ بالمعنى المقدم له، والنص الذي يكمله في اختبار التكملة.
4. تختلف الكلمات البنائية (الروابط) في اختبار التتمة كلوز مادام تكرارها اتفق مع الحذف وهي (حروف الجر، والعطف، والضمائر) في حين لا يحذف منها شيء في اختبارات التكملة. (طعيمة ومناع، 2001، ص 111).

مجالات استخدام المقرئية:

تستخدم المقرئية في مجالات عدة، منها ما ذكره الهاشمي وعطية (2009، ص 349) على النحو التالي:

1. تقويم مقرئية الكتب الدراسية في المراحل المختلفة.
2. تطوير القدرات القرائية، وعلاج ضعف الطلبة في القراءة.
3. تحسين مقرئية القرارات الحكومية، والنشرات الطبية، والتقارير الاقتصادية ونحوها.
4. رفع مستوى تأثير المواد الإعلامية في الرأي العام.

الدراسات السابقة:

نظرًا للأهمية الكبيرة لموضوع المقرئية فإنَّ كمًّا كبيرًا من الدراسات أولته اهتمامها، وقد استقى الباحث مجموعة من هذه الدراسات، والتي ارتأى أنها تصب في مصلحة الدراسة الحالية، وقد جرى اعتماد الترتيب الزمني لهذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

أجرى الناجي (2003) دراسة لقياس مستوى مقرئية، ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال تطبيق اختبار التتمة المكون من ثلاثة نصوص على (632) طالب وطالبة، وتم استخدام طريقة (رومي) لتقصي درجة إشراكية الكتاب المستهدف من خلال اختيار عشر صفحات منه بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج المقرئية أن (68.5%) من الطلبة يقعون ضمن المستوى الإحباطي، وأن (23.5%) ضمن المستوى التعليمي، و (8%) فقط ضمن المستوى المستقل، كما أوضحت الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى المقرئية لصالح الإناث، أما معامل الإشراكية فبلغ درجة مقبولة، وهذا يوضح لنا أن الكتاب المستهدف في الدراسة يعطي قدرًا لا بأس به من المشاركة.

وأجرى الرشيد (2005) دراسة هدفت لقياس مستوى مقرئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في الكويت، وذلك من خلال استخدام اختبار كلوز على عينة الدراسة المكونة من (240) طالب وطالبة، وباختيار ثلاثة نصوص من كتاب اللغة العربية، وأظهرت نتائج الدراسة أن النصوص القرائية جميعها تقع في المستوى الإحباطي، كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى أحمد (2008) دراسة هدفت لقياس مستوى مقرئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق من خلال اختيار الباحث خمسة عشر موضوعًا مختلفًا من كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (2700) طالب وطالبة باستخدام اختبار كلوز، وأظهرت نتائج الدراسة أن النصوص القرائية في جميع الكتب تقع في المستوى الإحباطي، كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث.

كما أجرى السرحان (2011) دراسة هدفت لقياس مستوى مقرئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من خلال اختيار الباحث لجميع النصوص النثرية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من جميع طلبة الصف الرابع الابتدائي في محافظة القريات والبالغ عددهم (3029) طالب باستخدام اختبار كلوز، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مقرئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي متدنٍ، وغير ملائم للطلبة؛ إذ أن (56%) من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطي، و (28,7) من الطلبة يقعون في المستوى التعليمي، و (15,3%) فقط في المستوى المستقل، كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة التالي:

1. أجريت الدراسات السابقة في فترات زمنية مختلفة، فكانت أولها دراسة الناجي (2003)، ثم الرشدي (2005)، وأحمد (2008)، وآخرها السرحان (2011).
2. أجريت الدراسات السابقة في أماكن وبيئات مختلفة، فأجريت دراسة الناجي (2003) في الإمارات العربية المتحدة، ودراسة الرشدي (2005) في الكويت، وأحمد (2007) في إقليم كردستان العراق، والسرحان (2011) في المملكة العربية السعودية.
3. استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتفسير النتائج.
4. تناولت كل الدراسات السابقة مقرونية كتب اللغة العربية.
5. استخدمت كل الدراسات السابقة اختبار كلوز كأداة للدراسة.
6. أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع كل الدراسات السابقة في (الأداة والمادة والمنهج) واختلفت من حيث إجراءاتها في البيئة اللببية. كما أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جملة من الأمور منها التحديد الدقيق لمشكلة وأهداف ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى الكثير من المراجع والمصادر والدراسات الهامة ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجانب الإجراءات التي اتبعها الباحث في دراسته من حيث: تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، واستخراج صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية التي اتبعها.

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة باستخدام اختبار التتمة بأسلوب كلوز.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة بالنسبة للكتاب من نصوص دروس كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثالث الأساسي في المدارس التابعة لوزارة التعليم اللببية والبالغ عددها (20) درساً، في حين تكون مجتمع الدراسة بالنسبة للتلاميذ من جميع تلاميذ الصف الثالث الأساسي في المدارس التابعة لوزارة التعليم اللببية بمدينة مصراتة للعام الدراسي (2021/2020).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة بالنسبة للكتاب من ثلاثة نصوص أدبية (دروس)، اختيرت بطريقة عشوائية وهي: درس (مكتبتي الصغيرة) ودرس (المنتجون) ودرس (الطفولة).

واشتملت عينة الدراسة بالنسبة للتلاميذ على (100) تلميذ وتلميذة اختيروا من (5) مدارس كذلك بطريقة عشوائية، والجدولان التاليان يوضحان توزيع عينة الدراسة (التلاميذ) حسب المدارس والجنس.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة (التلاميذ) حسب الجنس وعدد المدارس

الجنس	عدد المدارس	عدد الطلبة
ذكور	4	40
إناث	6	60
المجموع الكلي	10	100

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة والجنس

عدد التلاميذ	الجنس	المدرسة
11	ذكور	شهداء الشواهدة
9	إناث	
--	ذكور	ذات الرمال
20	إناث	
12	ذكور	شهداء الرميثة
8	إناث	
9	ذكور	الجزيرة
11	إناث	
10	ذكور	الأنوار
10	إناث	
100	--	المجموع

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية اختبار التتمة (كلوز) أداة للبحث وقد تم إعداد هذا الاختبار وفق الخطوات التالية:

1. اختيار ثلاثة نصوص (دروس) بطريقة عشوائية من الكتاب موضوع الدراسة، والنصوص الثلاثة هي: (مكتبي الصغيرة) (المنتجون) و(الطفولة).
2. حذف الكلمة الرابعة تباعاً من النص بما لا يخل بالمعنى.
3. طباعة النصوص ووضع تعليمات الاختبار، ومراعاة أن تكون أطوال مسافات (الفراغات) من الكلمات المحذوفة مسافات متساوية، كي لا يتوهم التلميذ أن اختلاف طول الكلمات راجع لطول الكلمة المحذوفة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، أبدوا موافقتهم عليها وذلك لمراعاتها لشروط إعداد اختبار (كلوز).

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادته؛ حيث طبق على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وكانت نتائج معاملات الثبات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (3)

ثبات أداة الدراسة

معامل ارتباط				النص
الاختبار ككل	الطفولة	المنتجون	مكتبي	
0.548598	0.142772	-0.09427	1	مكتبي
0.682583	0.508516	1	-0.09427	المنتجون
0.79556	1	0.508516	0.142772	الطفولة
1	0.79556	0.682583	0.548598	الاختبار ككل

إجراء الاختبار وتصحيحه:

تم إجراء الاختبار بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2020) بإشراف الباحث، وبمساعدة من معلمي اللغة العربية في المدارس التي أجري على تلاميذها الاختبار، وروعي أن تتم الإجابة بشكل مستقل، وأن توضح تعليمات الاختبار للتلاميذ قبل البدء بالإجابة، وبعد الانتهاء من إجراء الاختبار تم تصحيحه وفق الإجراءات التالية.

1. أعطيت درجتان ونصف للكلمة المسترجعة الأصلية الصحيحة.
2. أعطيت درجتان ونصف أيضاً للكلمة المرادفة للكلمة الأصلية أو أي كلمة تحافظ على سلامة الفكرة.
3. أعطيت الكلمة الخاطئة صفراً.
4. أعطي الفراغ الذي لم يعبأ صفراً.
5. لم تؤخذ الأخطاء الإملائية أو النحوية بالحسبان عند التصحيح.
6. كانت الدرجة القصوى لكل فراغ درجتان ونصف، والدرجة الدنيا صفر، ولما كان الاختبار كاملاً يتضمن (40) فراغاً، كانت الدرجة الكلية للنصوص الثلاثة (100) درجة، تم تحويلها إلى درجات مئوية، ليسهل تضمينها في مستويات المقروئية التي سبقت الإشارة إليها.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث للتوصل إلى نتائج الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، المتمثلة في الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وذلك لقياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية، كما تم استخدام اختبار (ت) لتقصي الفروق في المقروئية تبعاً لمتغير الجنس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجانب عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي أوصى بها الباحث بناء على تلك النتائج:

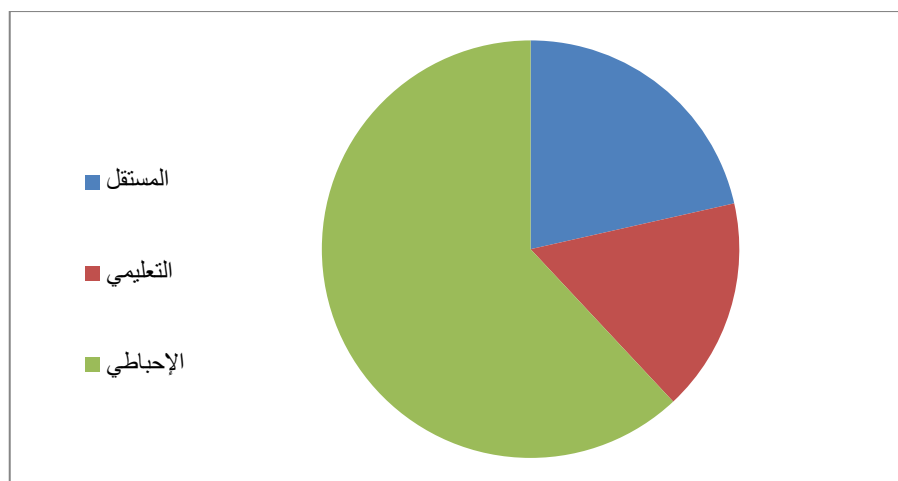
السؤال الأول:

ما مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم التلاميذ إلى ثلاث فئات حسب مستويات المقروئية الثلاث التي أشير إليها سابقاً، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية في كل مستوى من مستويات المقروئية الثلاث، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4)
توزيع التلاميذ حسب مستويات المقروئية

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	المستوى	الدرس
44%	44	المستقل	الدرس الأول (مكتبتي الصغيرة)
30%	30	التعليمي	
26%	26	الإحباطي	
12%	12	المستقل	الدرس الثاني (المنتجون)
17%	17	التعليمي	
71%	71	الإحباطي	
5%	5	المستقل	الدرس الثالث (الطفولة)
13%	13	التعليمي	
82%	82	الإحباطي	
21%	61	المستقل	الاختبار ككل (جميع الدروس)
17%	47	التعليمي	
62%	176	الإحباطي	



من خلال تتبع النتائج الواردة في الجدول والمخطط السابقين نلاحظ أن أغلب نتائج التلاميذ لم تتجاوز المستوى الإحباطي في كل نصوص الاختبار، ومؤكد أن هذه النتيجة مخالفة لما كان يسعى إليه مؤلفو الكتاب؛ إذ اعتمدوا على خبرتهم وأحكامهم الذاتية في تقديم النصوص الأدبية للتلاميذ، دون الأخذ بالحسبان قدرة التلميذ ومستوى نموه، ويشير الباحث هنا إلى أن هذه النتيجة كانت متوقعة؛ إذ كان هناك شكوى وتذمر حول صعوبة المناهج وكتب الصف الثالث الأساسي وخاصة كتاب اللغة العربية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة غير المرضية إلى افتقار القائمين على تأليف الكتاب للأداة الموضوعية لقياس مدى ملاءمة نصوص الكتاب للمستوى اللغوي والعقلي والثقافي للتلاميذ؛ الأمر الذي أدى إلى استخدام بعض المفردات الصعبة وغير الشائعة في صياغة نصوص الكتاب، وتتضح أهم ملامح ضعف التلاميذ اللغوي في افتقار معظم التلاميذ لاستخدام فهمهم للمفردات وتوظيفها للحصول على الفهم العام للنص، من خلال تخمين الكلمة المفقودة، كما أن ضعف الثقافة الأدبية للتلاميذ ظهر جلياً وأسهم بشكل واضح في قلة استيعابهم للنصوص.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة تعزي لجنس الطالب؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على مقروئية النصوص، التي هي متوسط الاستجابات الصحيحة عند التلاميذ عينة الدراسة على كل درس من دروس الاختبار، وعلى الاختبار ككل، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الذكور، ومتوسط درجات التلاميذ الإناث على اختبار كلوز، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لقياس الفرق في درجة مقروئية النصوص تبعاً للجنس

الدروس	الجنس	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مكتبي	ذكور	16.69048	7.738053	-1.69908	98	0.092476
	إناث	19.37931	7.862475			
المنتجون	ذكور	9.904762	6.842512	-0.68521	98	0.494832
	إناث	10.93103	7.763753			
الطفولة	ذكور	3.690476	4.856417	-2.52012	98	0.013347
	إناث	7.172414	7.936454			
الاختبار ككل	ذكور	30.28571	13.61542	-2.43828	98	0.016558
	إناث	37.48276	15.21684			

من خلال النظر إلى الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الاختبار ككل بين الذكور والإناث، ويرى الباحث أن هذا راجع إلى أن الظروف التعليمية لكل من الذكور والإناث واحدة، فالنظام التعليمي في ليبيا في مرحلة التعليم الأساسي عامة يقوم على مبدأ الدمج بين الذكور والإناث في العملية التعليمية، إضافة إلى طبيعة الاختبار؛ إذ لم تشكل أي خصوصية لأي من الجنسين والتي قد تؤدي إلى معالجة عقلية متباينة.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بجملة من الأمور منها:

1. إعادة النظر في نصوص كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي المقرر في مدارس وزارة التربية والتعليم الليبية؛ إذ إن تلك النصوص لا يمكن للتلاميذ استيعابها ولو بمساعدة المعلم وإشرافه.
2. التأكيد على أهمية المتابعة المستمرة من قبل مؤلفي المناهج المدرسية لتطبيق الكتاب المدرسي في الميدان، وأخذ تغذية راجعة من المشرفين والمعلمين والتلاميذ، ومواكبة المستجدات أولاً بأول.
3. اعتماد قياس مقروئية الكتاب المدرسي بشكل عام، وكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية بشكل خاص، والتحقق من ملاءمتها لمستوى التلاميذ المستهدفين قبل تعميمها، وذلك باستخدام طرائق قياس المقروئية.

كما يقترح الباحث:

1. قياس مقروئية الكتب المدرسية الأخرى على اختلاف المراحل الدراسية؛ للتأكد من مدى ملاءمتها للمرحلة المقدمة لها.
2. استخدام أساليب أخرى لقياس المقروئية.
3. عقد محاضرات وورش عمل بشكل مستمر؛ لتوعية التلاميذ بأهمية القراءة ودورها الفاعل في رفع الثقافة لدى الفرد.

قائمة المراجع:

- أبو عمشة، خالد (2015). *المقروئية (ماهيتها وأهميتها وطرق قياسها)*، معهد قاصد لتعليم اللغات، عمان: الأردن.
- أحمد، حمدي (2008). *قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.
- الجعافرة، عبد السلام (2014). *تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة*، دار الكتاب الجامعي، العين: الإمارات العربية المتحدة.
- الحويطي، سحر (2010). *مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة: فلسطين.
- الرشيدي، مفلح (2005). *مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.
- السرхан، عون (2011). *مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الكرك: الأردن.
- طعيمة، رشدي ومناح، محمد (2001). *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
- طموس، رجاء الدين (2002). *تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب "لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- عليجات، عيبر (2006). *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*، دار مكتبة الحامد، عمان: الأردن.
- العيسوي، جمال وموسى، محمد والشيزاوي، عبد الغفار (2005). *طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي*، دار الكتاب الجامعي، العين: الإمارات العربية المتحدة.
- الكلبي، حمدي (2008). *قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.
- متين، إيمان (2018). *مستوى مقروئية كتاب الناطق العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكارتا: أندونيسيا.
- مقدادي، فاروق والزعبي، علي (2004). *مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي*، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 52: قطر.
- موسى، فراس (2012). *قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة: مصر.
- الناجي، حسن (2003). *مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة*، بحوث ندوة بناء المنهاج الدراسي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية، ص 515-552.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية "رؤية نظرية تطبيقية"*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

أداة الدراسة (اختبار كلوز)

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

تحية طيبة وبعد ،،،

ستجد في الصفحات الآتية نصوصاً متنوعة مأخوذة من كتابك (لغتي الجميلة)، حذفت منها بعض الكلمات، وتركت مكانها فارغاً (.....) والمطلوب منك أن تحاول ملء الفراغات بكلمات تراها مناسبة لإتمام المعنى، وقبل ذلك. اقرأ التعليمات الآتية:

1. سجل اسمك في هذه الخانة
 2. سجل اسم مدرستك في هذه الخانة
 3. اقرأ النص كاملاً قبل البدء في ملء الفراغات.
 4. لا تترك فراغاً دون أن تضع فيه كلمة.
 5. الفراغات المتساوية لا تعني بالضرورة أن الكلمات المحذوفة متساوية.
- مثال:**

يحتفل المسلمون كل عام بعيدين، عيد وعيد الأضحى. فبعد رمضان يفرح بعيد الفطر؛ لأنهم صاموا شهرهم وأطاعوا

الحل:

يحتفل المسلمون كل عام بعيدين، عيد الفطر وعيد الأضحى. فبعد رمضان يفرح المسلمون بعيد الفطر؛ لأنهم صاموا شهرهم وأطاعوا ربهم.

شكراً لتعاونكم ،،،، مع تمنياتنا لكم بالتوفيق

الباحث

النص الأول (مكتبتى الصغيرة)

تعودت أن أقرأ ما أحب من والمجلات، وأدون في مذكرتي تلو الجديد، ثم أعرضه على فأحظى بإعجابه وتقديره.

كان يدعوني إلى ما كتبت على زملائي، وكنت أدون وصاياهم في مذكرتي، وكان مما دونت قوله:

" يا بني، كتاب تقرأه بأناة من كتب تقرأها على، وكتاب تطالعها ثم إليه أنفع من كتب تتصفحها ثم تطرحها"

النص الثاني (المنتجون)

قالت المعلمة: درسنا اليوم عن التي يزاولها الناس وأهميتها في حياتنا.

قالت ليلي: جارنا يصنع الخبز، في كل يذهب أبي إلى الذي بجوار بيتنا، ويشترى الطازج، ويأتي به للفقير.

قال خالد: في الأسبوع الماضي دخلت إلى وشاهدت كيفية الخبز.

- يوضع الدقيق في كبيرة، ويضاف إليه الماء والملح والخميرة، ويترك مدة، ثم يقطع صغيرة.
- يدخل الخبز هذه الصغيرة بيت النار لكي بعد فترة يخرجها، فإذا كل منها خبز لذيذة جميلة الشكل.

النص الثالث (الطفولة)

أنت طفل صغير، وهذه أهم من مراحل حياتك، فيها تكتسب عاداتك، وتنمي علاقاتك بأصدقائك و

ونشاطك - أيها الطفل- محور التربوية التعليمية، لأنه يقود إلى نشاطات هادفة

معرفتك تتزايد يوماً يوم، وقدراتك تنمو بـ الحياة، كما تنمو الشجيرة بـ

نخصك بيوم من نحتفل بك وبأمك . إنه يوم الأم و (21 مارس). ومن أجل البريئة نسعى لأن يكون في سلام وخير ورخاء. أنت فرحة أبيك و يفرحان لفرحك ونجاحك، ويتمنيان لك الأيام. طفولتك براءة وآمال خيرة لـ واعد.